المهجورة فتوقفت على النية وأورد على كون النذر بصيغة انه ينبغي ان يلزم
النذر ايضا انوى غير يمين وليس بنذر وأجيب بانه لما نوى مجازه ونفى
حقيقته يصدق ديانة لانه حكم ثابت فيما بينه وبين الله تعالى ولا مدخل
للقضاء فيه بخلاف الطلاق والعتاق فانه ان قال اردت المعنى المجازي ونفيت
الحقيقي لا يصدق في القضاء لأن هذا احكم فيما بين العباد وقضاء القاضي
أصل فيه كذا في التوضيح وطريق الاستعارة وهي مرادفة للمجاز عند
الأصوليين ومجاز خاص عند علماء البيان فان عندهم المجاز نوعان مجاز
مرسل وهو ما يكون علاقته غير المشابهة واستعارة وهو ما يكون علاقته
المشابهة وقد حصره العلماء بالاستقراء طريق الاتصال بين الشيئين من خمسة
وعشرين نوعا اطلاق اسم السبب على المسبب وعكسه واسم الكل على البعض وعكسه
واسم الملزوم على اللازم وعكسه واسم المطلق على المقيد وعكسه واسم العام
على الخاص وعكسه وحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه اولا وعكسه
وتسمية الشيء باسم مجاوره وتسميته باسم ما يؤول اليه وتسميته باعتبار
ما كان عليه واسم المحل على الحال وعكسه واسم آلة الشيء واسم الشيء على
بدله والنكرة في الاثبات للعموم والمعرف باللام واراءة واحد منكرا واسم احد
الضدين على الآخر والحذف والزيادة كذا في التقرير واختلف المحققون
في ضبطها فضبطها ابن الحاجب في خمسة الشكل والوصف والكون عليه
والأول

والأول اليه والمجاورة وصدر الشريعة في تسعة الكون والاول والاستعداد
والمقابلة والجزئية والحلول والسببية والشرطية والوصفية وضبطها
في الاسلام في شيئين اتصال صورة أو معنى وهو اضبط مما ذكروا اذ لا يكاد
يشذ عنه شيء مما ذكروا فان كل موجود من الماهيات انما هو بالصورة والمعنى
لا ثالث لهما فلا يتصور الاتصال بوجه ثالث كذا في التقرير ولذا اختاره المصنف
فقال الاتصال بين الشيئين صورة بان يكون بينهما جهة أخص فلا
يجوز استعارة السماء للأرض وبالعكس مع انهما يشتركان في الوجود والحدوث
والجسمية وغيرها فلو لم تختص الجهة لجازت أوصاف والمراد به الوصف
الخاص المشهور اذ لو لم يكن خاصا امتنع الاستعارة وكذا اذا لم يكن مشهورا
ولهذا لم يصح تسمية انسان اسدا باعتبار الحيوانية لعدم الاختصاص
وكذا باعتبار البخر والحمى لعدم الشهرة وان كانا من لوازم الأسد بل الوصف
المشهور في الأسد هو الشجاعة ولذا امثل به كما في تسمية الشجاع أسدا
وهذا الأن جواز الاستعارة بكل معنى يؤدي الى اذهاب حسن الكلام وطراوته
واستواء الفصيح الماهر بفنون الكلام وطرق استخراج الاستعارات البديعة
والتشبيهات المليحة الغريبة مع العاري عنها كما ان جواز القياس بكل وصف
يفضي الى ارتفاع فضل المجتهد المستخرج ولدقائق المعاني على غيره فكما ان
القياس لابد فيه من وصف جامع معدل كذلك المجاز لابد له من معنى خاص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)